

قدمته فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية ضمن منافسات «الأكاديمي السابع»

# «الرجل الذي صار...!»

## إخراج متوازن وأداء تمثيلي جميل



نور الغندور مع عبدالله الدرزي في المسرحية (فريال حماد)

عبد الحميد الخطيب

تمتع عشاق المسرح خصوصاً الأكاديمي منه بالعرض الذي قدمته فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية في أولى منافسات الدورة السابعة لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي وحمل اسم «الرجل الذي صار...!»، من تأليف أوزفالد دراغون وإعداد إبراهيم نبروز وعلي المرهون، إشراف د.شايح الشايح، وإخراج غدير زايد، وبطولة عبدالله الدرزي، ناصر حبيب ونور الغندور.

العرض طرح عدداً من التساؤلات المهمة، ومنها «هل يفقد الإنسان إنسانيته بمجرد سعيه المشروع للحصول على رزقه؟ وهل يصبح الإنسان كأنثى آخر حينما يفرض عليه أن يقوم بعمل لم يخلق لبني جنسه؟ حيث تحاول القصة أن توضح إجابة محددة من خلال تفسير للحالات النفسية التي يمر بها البشر عند مواجهتهم لظروف حياتية قاسية.

وظيفة كلب

دارت حكاية العرض حول رجل بائس يبحث عن مصدر رزق ليكفي احتياجات أسرته، فزوجته تلج عليه لتوفير متطلباتها لكن جميع الطرق مسدودة أمامه، وتسوقه الأقدار إلى أحد المصانع فيعرض عليه صاحب المصنع أن يعمل عنده لكن في وظيفة كلب مكان كلبه الذي مات، فيوافق من دون أي اعتراض.

ومع مرور الوقت، يتعود الرجل البائس على تصرفات الكلاب، يتيح منظم ويقف على أطرافه الأربع، فتشعر زوجته بالإشمئزاز، وتخاف على حملها من أن يكون كلباً، فيعاني بسبب هذه

ناصر الحبيب من خلال أدائه المتقن وتجسيده لسدور الكلب، فكان جهده واضحاً ويستحق التقدير، بالإضافة إلى الأداء الجيد من الفنان عبدالله الدرزي، والفنانة نور الغندور التي نالت استحسان الجمهور من خلال دورها في هذه المسرحية.

العمل يشكل عام يستحق التقدير وظهرت فيه جهود طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية. جدير بالذكر أن ديكور مسرحية «الرجل الذي صار...!» من تصميم عبدالعزيز الشريف، تنفيذ ديكور محمد بهبهاني ومحمد الشطي، تصميم الإضاءة عبدالله الشواف، إزياء ومكياج حصة العباد، إعداد موسيقى عبدالعزيز القدير، تنفيذ موسيقى جاسم التميمي، مدير خشبة نور الغندور، إدارة كواليس عبدالله الشواف وأحمد المخيني وعلي مرهون وفاصل مصطفي، مصمم التعبير الحركي عبدالرحمن الهزيم، تعبير حركي أحمد بوجردة واسماعيل كمال ومحمد الفيكاوي وفيفيل الصفار وطلال المطيري وشاهين العوض وعبدالله النوبي.

النظرة الدونية فيقرر ترك وظيفة الكلب والبحث عن عمل في مكان آخر، لكن الأمور تزيد صعوبة، وتزيد مأساته بعد قدوم مولود له، ويختفي الرجل وينتهي العرض بإيجاده في حظيرة الكلاب.

فضاء المسرح

استطاعت المخرجة غدير زايد أن تقدم رؤية إخراجية متوازنة ابتعدت خلالها عن الرثابة والملل، واستغلت الفضاء المسرحي بالكامل، حيث تحرك الممثلون بانتظام وبراعة، وتحكمت في مجموعات التعبير الحركي فجاءت اللوحات الفنية مبهرة وممتعة وعبرت عن الحالة التي تمر بها الشخصيات.

واستخدمت المخرجة الإضاءة بشكل سليم وكان لها دور واضح في تجسيد الحالات النفسية التي يمر بها الأبطال، أما الإزياء فكانت أكثر من رائعة وشكلت جزءاً لا يتجزأ من الحكاية.

الأداء التمثيلي

قدم الممثلون أداء متميزاً، حيث برع الفنان



شهد طارق وغدير زايد وعهد حكمت في الندوة التطبيقية (فريال حماد)

## خلال الندوة التطبيقية لعرض «الرجل الذي صار...!» عهد حكمت: الموسيقى والإضاءة لم تكن متناغمة مع العرض

شخصية الدمية لم يكن هذا واضحاً للمشاهدين وكان الصوت مختلفاً في الحوارات، وأما الذي أدى دور الزوج فقد كان قويا في الأداء والحركات والانتظام مع الإيقاع ولكن إيقاع الصوت كان خافتاً والزوجة كانت ذات رتم بطيء عن باقي الممثلين.

وعن المشاهد قالت: إن مشهد الرقصة لم يكن متناغماً وخاصة مع الإيقاع لأنها كانت بطيئة مع أن الموسيقى تعبر عن الحب والرجل الذي كان يرقص معها كان مختلفاً نوعاً ما لارتدائه اللون الأسود، وأود من المخرجة أن توضح الأمور الأخرى والتي لم أجد لها مبرراً ومنها الإيهام من خلال الراوي والإضاءة والدمج مع الجمهور والهدف من الحركات الاستعراضية.

وفي ختام الندوة، قالت مخرجة العمل غدير زايد: شكر الحضور على التعليقات والأيضا القائمين على المهرجان واختياري لأن أكون مخرجة للعمل، وهي أول تجربة، وجميع الملاحظات سأخذها بعين الاعتبار.

من تلك الحركة؟ والاستعراضيون كانوا يعبرون عن إيقاع العمل وكانوا يقومون بعدة استعراضات مختلفة ولكن أيضاً ليست لها دلالة واضحة كما لم يكن هناك تنظيم في الحركة ولم يكن هناك ترتيب في الإيقاع، وأود أن أسأل المخرجة عن سبب إيجاد المظلات ضمن الديكور، وأما عن الموسيقى فقد كانت أقوى وأعلى من صوت الممثلين، وهي تختلف عن المشاهد التي أداها الممثلون، والموسيقى لم نجد أي تناغم فيها.

وتابعت: أما عن الإضاءة فهي عبارة عن نقط متفرقة للممثلين، كما أن الصندوق لم يكن واضحاً والإضاءة الصفراء التي وجهت بالامتناع عن الشخصيات إلى شخصيتين فقط، وأضافت قائلة: أما عن العرض فإن الديكور عبارة عن صندوق وهو مكان صعود الراوي، وأود أن أسأل ما المقصود بالصندوق الذي تواجد فيه «الرجل»؟ وهناك أيضاً القطعة الحمراء التي تال على الصراع بين الزوج والزوجة ولكن هناك قطعة حمراء قد رفعت، ما المقصود

بعد نهاية عرض مسرحية «الرجل الذي صار...!» أقيمت الندوة التطبيقية الخاصة به والتي أدارتها الطالبة شهد طارق بمشاركة مخرجة العرض غدير زايد وفريق العمل وذلك في قاعة الراحل أحمد عبدالحليم في المعهد العالي للفنون المسرحية.

في البداية، تحدثت المعينة عن المسرحية وهي الطالبة عهد حكمت قائلة: المسرحية تعتبر عبثية رمزية والمسرحية الأصلية كانت من خمس شخصيات وهي تتحدث عن القضايا الاجتماعية والبطالة، وتعامل أصحاب العمل بمستوى دنني مع العاملين وما رأيناه في هذا العرض أنه تم تقليص الشخصيات إلى شخصيتين فقط، وأضافت قائلة: أما عن العرض فإن الديكور عبارة عن صندوق وهو مكان صعود الراوي، وأود أن أسأل ما المقصود بالصندوق الذي تواجد فيه «الرجل»؟ وهناك أيضاً القطعة الحمراء التي تال على الصراع بين الزوج والزوجة ولكن هناك قطعة حمراء قد رفعت، ما المقصود

## استبعاد حلمي وتجاهل منى ومنة تحصد الجوائز!



منة شلبي



أحمد حلمي



منى زكي

عرفه، «اشتباك» بطولة نبلي كريم وأحمد مالك وهاني عادل وإخراج محمد دياب، «الماء والخضرة والوجه الحسن» بطولة ليلى علوي ومنة شلبي ومن إخراج يسري نصر الله، «يوم للستات» بطولة إليهام شاهين ونبلي كريم وناهد السباعي وأحمد داود وإخراج كاملة أبو ذكري، «زي عود الكبريت» بطولة حسين الإمام وسحر رامي ومن إخراج حسين الإمام ويعرض ضمن العناصر المتميزة (العمل الأول في الإخراج)، وتم استبعاد فيلم «لف ودوران» بطولة أحمد حلمي وإخراج خالد مرعي، و«الهرم الرابع» من إخراج بيتر ميمي.

بينما ذهبت جوائزنا أحسن سيناريو وأحسن إخراج لهالة خليل عن «نوار»، وأخرج فيلم «يوم للستات» خالي الوفاض من أي جائزة. يذكر أنه تم اختيار ثمانية أفلام من بين إجمالي الأفلام المصرية التي عرضت تجارياً في مصر عام 2016، وهي: «نوار»، بطولة منة شلبي وإخراج هالة خليل، «قبل زحمة الصيف» بطولة ماجد الكدواني وهنا شحبة وإخراج محمد يوسف وباسم رنيس عمرو يوسف وباسم رنيس ودينا الشربيني وأحمد داود وإخراج هادي الباجوري، «من 30 سنة» بطولة ميرفت أمين ومنى زكي وأحمد السقا وشريف منير وإخراج عمرو

أفضل أفلام العام، تماماً إلى فيلم «نوار»، الذي حصل وحده على 8 جوائز، وهو أكبر عدد من جوائز المهرجان، وحل ثانياً فيلم «اشتباك» رغم أنه كان مرشح السنيما المصرية لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، وتقاسمت بقية أفلام عام 2016 بعض الجوائز الشرفية، فتم منح النجمة ميرفت أمين جائزة خاصة عن دورها في فيلم «من 30 سنة»، وشيماء سيف جائزة أحسن ممثلة دور ثان عن «نوار»، وجائزة خاصة للمخرج هادي الباجوري عن فيلم «هيبتا»، وتمت ترشيح فيلم «الماء والخضرة والوجه الحسن» بجائزة أحسن ممثل دور ثان لعلاء زينهم، وحسنت النجمة منة شلبي جائزة جمعية الفيلم لأحسن ممثلة أولى لمصلحتها على حساب نبلي كريم، بطولة فيلم «اشتباك»، ومنى زكي عن فيلم «من 30 سنة»، وليلى علوي بطولة «الماء والخضرة والوجه الحسن»، وهنا شحبة بدورها المثير في «قبل زحمة الصيف»، وكل نجما الفيلم الشهير «هيبتا» وفي مقدمتهن ياسمين رئيس وجميلة عوض، وتمثلت المفاجأة في اختيار ماجد الكدواني كأفضل ممثل عن العام 2016 على حساب أحمد السقا وعمرو يوسف.

وانحازت جوائز جمعية الفيلم، التي تمنح سنوياً

## هنا شحبة لإياد نصار: أنت جبان!

سيدة مطلقة يحتاج إلى رجل قادر على اتخاذ القرارات ولا ينتظر موافقة السيدة والدته، وطالب كل رجل يرفض الزواج من مطلقة بالامتناع عن الدخول في قصص حب معها.

وأعلنت شحبة بوضوح رفضها فكرة أن الزوج والزوجة يصبحان كياناً واحداً بعد الارتباط، مؤكدة أن هذه الفكرة غير صحيحة، وعلى كل رجل أن يعلم أن الزواج ارتباط بإنسان آخر يحمل المزايا

تصدت الفنانة المطلقة هنا شحبة، الناشطة بقوة في مجال الدفاع عن حقوق المطلقات، لنجوم برنامج «قعدة رجالة» إياد نصار ومكسيم خليل وشريف سلامة، مؤكدة أن الطلاق لا يحدث بسبب المرأة فقط، وأن الزواج من سيدة مطلقة يحتاج إلى رجل قادر على اتخاذ القرارات ولا ينتظر موافقة السيدة والدته، وطالب كل رجل يرفض الزواج من مطلقة بالامتناع عن الدخول في قصص حب معها.

وأعلنت شحبة بوضوح رفضها فكرة أن الزوج والزوجة يصبحان كياناً واحداً بعد الارتباط، مؤكدة أن هذه الفكرة غير صحيحة، وعلى كل رجل أن يعلم أن الزواج ارتباط بإنسان آخر يحمل المزايا ولديها قدرة محدودة على التحمل، رافضة حجة تحمل الرجل ضغوط الحياة، وتابعت: هل يتحمل الرجل مهام المرأة التي تستيقظ في السادسة صباحاً لتعد الطعام، وتساعد في ارتداء الملابس، ثم تذهب إلى العمل، ثم تعود إلى المنزل لتعد الطعام مرة أخرى، وعليها أن ترسم على وجهها آخر الليل ابتسامة أمام زوج لا يرغب حتى في الكلام؟ والتزمت شحبة الهدوء والحوار العقلاني طوال الحلقة، لكنها فقدت أعصابها أمام إياد نصار، الذي قدم شخصية الرجل الذي يرفض الزواج من سيدة مطلقة بسبب رفض العائلة، ووجهت إليه إهانة قاسية بقولها: «أنت كده جبان وابن امك ومش راجل وأهلك معرفوش يربوا راجل قادر ياخذ قرار، وانتظروا أن تقدر لك العائلة بمن سترتبط»، وقالت إن المطلقة ليست سيدة «معيوبة»، حتى يصيح الارتباط بها أزمة.